



mtarbiat.ir

مبانی تربیت و رشد اسلامی

مستندات جلسه شصت و پنجم

موضوع:

تربیت و ربوبیت (۱۴)

بیست و نهم دی ماه ۱۴۰۳

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم

قدرت بر تحقق وعدها

سورة انفال: وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيَحَقِّقَ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾

شان نزول: وَبَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثْرَةُ قُرَيْشٍ فَفَزِعُوا فَزَعًا شَدِيدًا وَشَكُّوْا وَبَكُّوْا وَاسْتَعَاثُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ «إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَهُ اللَّيْلُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى أَصْحَابِهِ النَّعَاسَ حَتَّى نَامُوا وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْمَاءَ وَكَانَ نُزُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعٍ لَا يَثْبُتُ فِيهِ الْقَدَمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ

السَّمَاءِ وَلَبَدَّ الْأَرْضِ حَتَّى ثَبَتَتْ أَقْدَامُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 «إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ
 بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ» وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
 اخْتَلَمَ «وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ» وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى قُرَيْشٍ
 مِثْلَ الْعَرَالِي وَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَذَاذًا يَقْدِرُ مَا لَبَدَّ الْأَرْضَ وَ
 خَافَتْ قُرَيْشٌ خَوْفًا شَدِيدًا فَأَقْبَلُوا يَتَحَارِسُونَ يَخَافُونَ الْبَيَاتَ فَبَعَثَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ ادْخُلَا فِي
 الْقَوْمِ وَ انْتُونَا بِأَخْبَارِهِمْ فَكَانَا يَجُولَانِ بِعُسْكَرِهِمْ لَا يَرَوْنَ إِلَّا خَائِفًا دَعِرًا
 إِذَا صَهَلَ الْفَرَسُ وَ ثَبَتَ عَلَى جَحْفَلَتِهِ (بحار الأنوار، ج ١٩، ص ٢٥٠)

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
 (اعراف/١٢٨)

وَ نُرِيدُ أَنْ نَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَ
 نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (قصص/٥)

مدرسه تربیت و رشد اسلامی

mtarbiat.ir